حقيقة

أبو إسلام احمد عبد الله

دار الاعتصام

هذا الكتاب يعرض فيه المؤلف أبو إسلام أحمد عبد الله لِكُتَيِّب سِرِّى صغير أصدره رؤساء منظمة الروتارى الماسونية بالقاهرة مؤخراً وتم توزيعه على جميع أعضائهم فى مدن ومحافظات مصر بعنوان « حقيقة الروتارى فى المنطقة ٢٤٥ » يَردُّون فيه على كتاب كان أصدره المؤلف فى يناير ١٩٨٦ م بعنوان « الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ » ، ثم على بيان رسمى أصدرته لجنة الفتوى بالأزهر الشريف فى ١٥ / ٥ / ١٩٨٦ يُحَذِّر من نشاط هذه الأندية فى بلادنا وَيُحَرِّم على المسلمين الانضمام إلى عضويتها لأنها منظمة هدَّامة تعمل لحساب الصهيونية العالمية وتسعى جاهدة إلى تذويب الأديان .

ومن منطلق توعية الشباب المسلم والمؤسسات الوطنية فى مصر كان لابد من إصدار هذا الكتيب الذى بين يديكم لبيان ماأخفوه ، وكشف ماستروه ، وتوضيح ماأجملوه من تفاصيل الجريمة التى يرتكبونها ويمارسوها فى البلاد ، وفى غفلة منا .

دار الاعتصام

أبو إسلام أحمد عبد الله
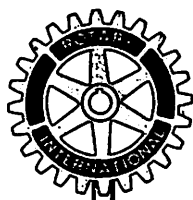
دار الاعتصام

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ الحَقِّ شَيْئاً إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ سورة يونس ٣٦ .

﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ، الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُم فِى الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعَاً ﴾
سورة الكهف ١٠٤ .

« صدق الله العظيم »

فهرس الكتاب

إن الكيل حقيقة قد فاض .. وقد شهر الروتاريون السلاح ، وعادوا إلى أساليب الماسونية منذ ثلاثين عاماً عندما كانت تُصدِر صحفها وكُتُبها فى حرية تامة دون حذر أو وَجَل .. فأصدر الروتاريون فى شهر اكتوبر الماضى ١٩٨٦ كُتَيِّباً من ثمانين صفحة بعنوان : " حقيقة الروتارى فى المنطقة ٢٤٥ " رداً على كتابى " الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ "(١)

يحاولون فيه بشتى السُبُل والوسائل تبرئة ساحتهم المشبوهة قبلاً ، وذر الرماد فى العيون السليمة اليقظة ، فى محاولة يائسة وطائشة لستر الجرائم التى يرتكبونها فى حق بلادهم ..

وقد شاء المولى عز وجل أن أحصل على نسخة من هذا الكُتَيِّب السرى الذى تم توزيعه على جميع أعضاء أندية الروتارى فى مصر ، فقرأته كاملاً ، وبدقة شديدة ، واهتمام بالغ راجياً أن يكونوا على حق .

فما إن انتهيت من قراءتى حتى أدركت التَبِعَةَ التى أثقلت كاهلى ، وحالت بينى وبين النوم ، وظلت تهتف بى ألَّا أترك هؤلاء القلة الطيبين من الكثرة الكاثرة من أعضاء أندية الروتارى . وقد التقيت بعدد كبير منهم – صيداً

---

(١) إصدار دار الزهراء للإعلام العربى / يناير ١٩٨٦ .
ص . ب (١٠٢) مدينة نصر / القاهرة .

ثميناً لزمرة تقودهم وتتستر خلفهم ، وتتآمر بهم وعليهم ، فاتخذت قراراً مستخيراً المولى عز وجل أن أُعيد صياغة هذا الكتيب نفسه ، وأصحح ميزان الحق فيه حتى يستقيم أمره .. وأُفصِح عما ستروه ، وأُفَصل الذى أجملوه ..

ورأيت أن أحتفظ بنفس تصميم الغلاف الخارجي حتى يكون دليلاً للقارىء الذى قرأ النسخة الروتارية السِرِّية ويقارن بينها وبين هذا الكتيب الذى بين يديك ، ملتزماً بالعنوان الرئيس وهو " حقيقة الروتارى " ، وللتخصيص والإيضاح وسلامة العرض كان لابد من تغيير الشطر الثانى من عنوان الكتيب السرى وهى " فى المنطقة ٢٤٥ " إلى " فى مصر " .

كما حَرِصتُ على نهج نهجهم ، وعاهدت الله أن التزم بنصوصهم الأصلية قدر الإمكان ، وأن يكون سبيلى هو الموضوعية ومخاطبة العقل الصحيح ، وأن يكون ميزان قولى هو كتاب الله الكريم وسنة النبى الصادق الأمين - صلى الله عليه وسلم - وآراء علماء المسلمين .

□ إن الكيل حقيقة قد فاض .. وشهر الروتاريون السلاح ... وأظنهم يتعجلون النتائج كما تعجلوها قبلاً فى لبنان العزيز ، بعد أن أشعلوا فيه نيران الفتنة وزكوا أوار الفُرقَة ، ثم نقلوا مركزهم الرئيس الى القاهرة ، ليواصلوا جرائمهم الحمقاء التى بذروا أصولها فى بيروت ، واليوم نجنى نحن الحصاد ..

□ وحقيقة تتعرض مصر لحملة تهدف إلى النَيل منها والتشكيك فى مؤسساتها الإسلامية والتنفيذية ، والاستهزاء بعلمائها وأفاضل القوم فيها ممن يربأون بأنفسهم عن مواطن الفساد ويعلنون غيرتهم على سلامة البلاد .

□ تآمر الروتاريون على خيرة رجال مصر علماً ، وثقافة ، وخلقاً ، وديناً ، ومن بينهم شخصيات عامة لم يكن يرقى إليها الشك فى ولائها لله ، فأهالوا عليها التراب والطين ، بأن خدعوها وَزَيَّنوا لها الباطل فأشركوها معهم فى الجريمة ، وجعلوها واجهة الخير التى يتسترون خلفها لتنفيذ مخططاتهم الهدَّامة .

□ استطاعوا بحق أن يقفوا موقف التحدى من أكبر المؤسسات الاسلامية فى العالم فصادروا بيانها بإدانتهم ولم يُنشر بجريدة رسمية واحدة ، والأكثر من ذلك أن أعلنوا استنكارهم لهذا البيان فى مجلاتهم السِّرية ثم قاموا بترجمة كل هذا فى الكتيب السرِّى الذى نتناول كشف خفاياه هنا فقالوا فى مقدمتة نصاً: إن الروتارى

" يستطيع الصمود لهذه المذاهب الهدَّامة والتيارات المتطرفة التى لاترتضى وجود هذا الصَرح والسدّ المنيع من رجالات مصر القادرين على الصمود لهذه المذاهب وكشف تلك التيارات — ص ٥ — .

□ ذلك هو ماوصف به الروتاريون فى مصر،الأزهر الشريف وعلمائه الأجلاء بلجنة الفتوى التى أصدرت فتواها برئاسة فضيلة العالم الجليل الشيخ عبد الله المشد فى ١٥ / ٥ / ١٩٨٥ م بتحريم الاشتراك فى هذه المنظمة الهدَّامة التى تعمل لحساب الصهيونية العالمية فى بلادنا الاسلامية ورفضت نشرها الصحف المصرية الرسمية " الأخبار – الجمهورية – الأهرام " ونشرتها صحف " النور " و " اللواء الإسلامى " و " الأمة الإسلامية " و " الأزهر " و " منبر الإسلام " و " الهدى النبوى " و " التوحيد " و " المختار الاسلامى " و " الاعتصام " .. وكلها تجاهد بشق الأنفس أن تصل كلمة الحق للمسلمين ، غير أنها لاتأخذ شرعية حق التأثير فى القرارات الرسمية كما تأخذ " الأخبار – الجمهورية –

الأهرام " كممثلين لوجهة النظر الحكومية فى ممارسة السلطة وتوجيه الرأى العام .

□ وليت الروتاريون يكتفون باتهام الأزهر بالتطرف وحسب ، بل استطرد الكتيب السِّرى " حقيقة الروتارى فى المنطقة ٢٤٥ " فيقول :

« وللأسف أن رؤساءهم – رؤساء من أصدروا البيان – وهم من خيرة علماء الدين – يقصد الإسلام – قد رأوا أن يلتزموا بمبدأ " الأخذ بالأحْوَط " فأصدروا بيانات يحذرون فيها من الروتارى .

وأعضاء نوادى روتارى مصر ، وقد آذت شعورهم هذه البيانات وماتحمله لهم من اتهامات ، وما أثارته من تساؤلات » – ص ٦ – .

وهكذا يعتب الروتارى المشبوه،على علماء الأزهر الأَجِلَّاء أن " أخذوا بالأحوَط " فآذى ذلك شعورهم .. ولو كان عندهم شعور حقاً ، ما تطاولوا على أكبر العلماء شأوا ومكانة فى نفوس مسلمى العالم أجمع ، وفهموا أن ذلك هو الحق المبين ، وكَفّوا عن غِيهِّم وضلالهم الذى فيه يعمهون ، وأن الذى يجرح الحياء ويؤذى الشعور ذلك الذى يُشِيعُوه فى مجتمعاتنا ويروجون له فى شوارعنا ومصانعنا ومدارسنا تنفيذا لتوجيهات المخططات الصهيونية فى أمريكا ولندن وباريس وزيورخ .

□ ودون دخول فى مهاترات لاطائل منها ، أتركك عزيزى القارىء مع هذه الصفحات القليلة المحدودة ، راجياً منك أن تكون حَكَماً عدلاً عدولاً .. لأنك ستكون شاهداً علينا يوم الجمع الأكبر ، يوم لاينفع مال ولابنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم .. والله هو الموفق إلى سواء السبيل ، نرجو منه العون والعفو والمغفرة .. وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه . آمين . .

ابو إسلام

إشارة هامة

فى الصفحة قبل الأخيرة من الكتيب الروتارى السرى إفادة بأنه صدر بتوصية من " لجنة التنسيق بين نوادى الروتارى " وأشرف عليه محافظو الروتارى فى مصر :

د . محمود كامل .

أ . محمود بهير أنسى .

د . جمال الدين مسعود .

د . محمد فطين

أ . محمد عبد العزيز (*)

أ . مصطفى فايز منصور (**)

د . عثمان سرور (***)

(*) (٩٤) شارع ثروت ـ الأرمان ـ القاهرة .
(**) (٥) شارع أديب إسحق ـ الاسكندرية .
(***) (١٢٦) شارع النيل بالعجوزة ـ القاهرة .

س : ماالروتارى

ج : يقول الروتاريون :

● " الروتارى مؤسسة دولية تضم فى عضويتها مايزيد على اثنين وعشرين ألف ناد منتشرة فى أنحاء العالم الحر [٢] (١٦٠ دولة) . ويبلغ عدد أعضاء هذه النوادى (مليون عضوا بإحصاء ١٩٨٦) ..

● وهذه النوادى تعمل فى حقل الخدمات الاجتماعية ، ولها قانون أساس ولائحة داخلية (كل ناد على حدة) وتتبع وزارة الشئون الاجتماعية ، وتعمل باشرافها .

● ويجتمع الاعضاء مرة كل أسبوع لتعزيز عُرى الصداقة والزمالة بينهم ، يتخللها تناول الافطار أو الغداء أو العشاء .

● ومن أهم أهداف الروتارى أن يتمسك كل عضو بدينه ، ويحترم دين غيره ، وأن يكون ولاؤه الأول لوطنه .

● ومن خلال الصفة الدولية للروتارى ، يعمل على تحسين العلاقات بين الشعوب واستتباب السلام بين الدول عن طريق تبادل زيارات الأعضاء فى نواديهم أو فى بعثات طويلة وقصيرة .

ونرد على الروتاريين بمزيد من التفصيل :

---

(٢) بمعنى أن كل نظام يسمح لهذه الأندية بالوجود فى بلاده يتسم بالحرية ، وإسرائيل ومصر والسودان ولبنان وقبرص والبحرين من بين هذه البلاد .

لقد بدأ الروتارى وليداً عام ١٩٠٥ على يد رجل مجهول الهوية والأصل ولم تعرف الحكومة الروتارية بولاية إيلينوى الأمريكية حتى اليوم أهوَ يهودى أم نصرانى .. وهو تجاهل مقصود بهدف جذب اليهود والنصارى لعمل عصبة حول هذا الرجل الذى نظن كثيراً أنه بلا « دين » على الإطلاق .

وأنشىء أول ناد فى مصر المحروسة عام ١٩٢٩ م فى نفس الأسبوع الذى أنشىء فيه أول ناد للروتارى فى فلسطين المقهورة . .

وفى عام ١٩٨٦ أصبح فى مصر المحروسة (٢٢) نادياً تضم حوالى (١٠٠٠) عضو ، *أما فى فلسطين المقهورة فقد بلغ عدد الأندية (٤٤) نادياً تضم حوالى (١٥٠٠) عضو .*

ورغم أن هذه الأندية تتبع وزارة الشئون الاجتماعية فى مصر ، إلاّ أن تلك التبعية لاتتعدى الشكل الرسمى وحسب .. وما عداه من تبعية فهى للمؤسسة الدولية لأندية الروتارى الصهيونية بمدينة إيفانستون فى ولاية إيلينوى بأمريكا .. ولايستطيع واحد من هذه الأندية أن يُغَيِّر فى لائحته التنظيمية ، أو يضم عضواً جديداً ، أو يفتح نادياً حديثاً ، إلا بإذن وتصريح ومذكرات وتقارير وافية عن العضو أو الأعضاء ، والمكان ، والظروف الاجتماعية والسياسية ومدى اتساعها لقبول هذا العضو أو ذاك النادى بالحكومة الروتارية ، التى لم ينضم إلى مجلس إدارتها منذ إنشائها مسلم واحد .. وعلّ هذا القول يُحَفِّز الحكومة الروتارية لتعيين أحد المسلمين بمجلس إدارتها قريباً ليشارك اليهود والصليبية مهام تحطيم الأديان ودعم المد الصهيونى فى العالم . .

□ يجتمع أعضاء كل ناد مرة واحدة فى الأسبوع ، بمعنى أن أندية الروتارى تعقد (٢٢) إجتماعاً أسبوعياً .. و (٩٠) إجتماعاً شهرياً

دون أن يلتفت إليها أحد تحت ستار الزيف الأخلاقى ، الذى أسموه (كما سبق وأشرنا إليه نقلاً عن الكتيب السرى) " تعزيز عُرى الصداقة والزمالة بينهم " .

□ وفى وجبة الطعام التى يلتقون حولها يتولى كل عضو سداد قيمتها نقداً عند دخوله لصالة الاجتماع ، وتتراوح بين (١٠) إلى (١٥) جنيها يسدد منها أمين صندوق النادى ثمن الوجبة للفندق (حوالى خمسة جنيهات عن العضو) ويضاف الباقى بالمناصفة الى حساب كل من المؤسسة الدولية فى أمريكا ، والنادى بمصر .

□ ويظن الروتارى إما جهلاً أو تجاهلاً أن إيمانه بالروتارى واحترام أديان الغير من يهود ونصارى ووثنيين وبوذيين وعبدة بقر وملحدين لايتعارض مع دينه الإسلامى ..

□وصعب أن يجهل هؤلاء جميعاً أن عبارة « وولاء الروتارى الأول لوطنه » هى إقرار كامل الأركان بالشرك بالله وموالاة غير الله ، أو إشراك الغير – كالوطن – فى الولاء مع الله .. إذا ماتغاضينا عن صراحة العبارة الروتارية فى استخدام لفظ " الأول " كما جاء ذلك نصاً فى الكتيب السرى .

فالعبارة فى جملتها تؤكد فى وضوح ، غاية الروتارى فى توجيه ميول وأفكار العضو والانحراف به عن العقيدة السوِّية والسقوط به فى غفلة منه إلى هاوية الشرك بالله الواحد الأحد ، وموالاة أعداء الله التى قالت الآيات الكريمة فيهم :

﴿ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾

« سورة البقرة آية ١٢٠ » .

وحذر المولى عز وجل من موالاتهن بقوله :

﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ﴾

« سورة المائدة آية ٥١ » .

كما أن ذلك كله يولج بالمسلم إلى باب إنكار وجحود النصوص القرآنية التى أجملتها الآية الكريمة :

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا اليَهُودَ والَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ « المائدة ٨٢ » .

ثم نجد أنفسنا ملتزمين بأن نُذَكِّرَ بقول الله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنَاً قَلِيلاً أُولَئِكَ لَا خَلاقَ لَهُمْ فِى الآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمْ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ « آل عمران ٧٧ » .

□ إن ما نريد التنبيه إليه بشدة أن الروتارى العالمى يفرض على أعضائه من خلال منهجه الخبيث بدعوى الاخاء وتعزيز التفاهم بين الشعوب ، الآ يَكْرَهُون إنساناً على وجه الأرض ، والآ يألوا جهداً فى كسب حب الآخـرين . .

وإلى هنا قد يَرىَ السُذَّجِ أن هذا لاغبار عليه وأنه قول طيب .. إلاّ أن الهدف القبيح الذى يتخفى وراء هذه الدعوة هو سلب عداوتنا لمن اغتصب أرضنا وَدَنَّس مقدساتنا ، ثم الاندماج معه ومعاشرته ، والتَطَبُّع بطبائعه ، فيعودون بنا القهقرى إلى زمن الجاهلية الأولى حيث تُستباح الحرمات ، ويُستَحَل الربا ، وتُعبد الأوثان . .

والهدف الأقرب من ذلك هو الاستسلام لواقع وجود اليهود فى أرضنا وبين ظهرانينا .. وعلى أعضاء الروتارى احتراماً لمواثيق الروتارى ألاّ

يُقحِموا بأنفسهم فى مثل هذه المسائل السياسية و الدينية ، حتى لايسببوا حرجاً لإخوانهم الروتاريين اليهود الذين استوطنوا (غصباً) أرض عرب فلسطين .. وتوطيداً للعلاقات بينهم يتبادلون الزيارات والمصالح والاتفاقيات الثقافية والإعلامية والسياحية والاقتصادية والعلمية .. فكان الروتاريون جسراً لنشر الفساد وعينا ترصد الاستراتيجيات ، وسلوكيات تفسد الأفكار والأذواق . .

□ ومن أندية الروتارى تنبثق لجان متخصصة فى العلاقات *العامة* .. والإعلام والتوسع الروتارى وخدمة المجتمع والخدمة الدولية والمنح الخاصة والبعثات وحفلات اللهو والقمار ولجان لتربية الشباب والصغار على مبادىء الروتارى ، وتسمى بأندية « الروتراكت » للشباب من ١٨ : ٢٨ سنة ، و " الإنتراكت " للصغار من الروضة حتى عمر ١٨ سنة .

ولضمان استقلال التعليم الروتارى الذى يتولى غسيل مخ الأجيال من أبناء أعضاء الروتارى ، أنشئت لجنة تسمى " أندية الإنّرويل " تضم نساء وشقيقات وبنات الروتاريين المتزوجات لرعاية هذا النشىء بفتح حضانات خاصة بهم ، وبرامج تربوية مناسبة لأهدافهم . .

□ ولإضفاء سمة الضخامة والتوسع والانتشار ، نجد أن آلاف من أندية الروتارى لايزيد عدد أعضائها عن عشرين عضواً،ثم بُناء على هذه الزيادة - المصطنعة - فى عدد الأندية ، قامت الحكومة الدولية لأندية الروتارى بتقسيم العالم إلى مناطق يبلغ عددها (٤٣٠) منطقة تمهيداً للسيطرة على العالم تحت سلطان الحكومة الديمقراطية اللادينية التى تحكم العالم وفق بروتوكولات أبناء صهيون الخفية والمعلنة .

وتتكون كل منطقة روتارية من عدة أندية يشرف عليها رجل بمنصب " محافظ " .. وتتبع مصر المنطقة " ٢٤٥ " التى تشمل أيضاً السودان والأردن والبحرين ولبنان وقبرص . أما الأندية التى تنتشر فى فلسطين المغتصبة فتبلغ (٤٤) نادياً [٣] وتحمل اسم " المنطقة ٢٤٩ " .

وكان الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة ولى عهد البحرين محافظاً للمنطقة " ٢٤٥ " عام ٨٤ / ١٩٨٥ م ، ثم محمود بهير أنسى الاقتصادى المصرى الشهير محافظاً للمنطقة عام ٨٥ / ١٩٨٦ م ، ثم تولى هذا المنصب فى العام الحالى ٨٦ / ١٩٨٧م عبد الرحيم الأمين رئيس سابق نادى روتارى الخرطوم السودانى .

□ ولاشك أن نوادى الروتارى تتمتع باحترام المسئولين فى هذه الدول - على حد قولهم بالكتيب السرى (ص ١٠) - وذلك يرجع فى المقام الأول إلى تغلغل أعضاء هذه الأندية داخل البنيان الإدارى للدولة من ناحية ، وإلى نوعية الأفراد ومراكزهم الوظيفية من ناحية أخرى .. إذ يسعى الروتاريون القدماء إلى إحراج هؤلاء الموظفون وخداعهم بتزيين نشاط الروتارى لهم والتأكيد على أنه عمل اجتماعى يضم أهل البر والاحسان ، فيجد الواحد منهم نفسه دون أن يدرى مسوقاً رغماً عنه إلى عضوية الروتارى مكراً وخداعاً ، لأن أندية الروتارى لاتسمح لأحد على الاطلاق مهما كان مركزه الوظيفى أو العلمى أو الدولى أن يتقدم بطلب للإنضمام إليها ، إنما هم الذين يختارون ويكتبون التقارير عمن يقع عليه الاختيار ، ثم يجرون عدة عمليات استخبارية للتحرى عنه وعن مدى صلاحيته للعضوية ثم يُبَلَّغ بقرار مجلس الادارة فى حالة الموافقة عليه . .

---

(٣) البيان الكامل بهذه الأندية فى كتابنا "الروتارى فى قفص الإتهام" .

من هنا فإننا لانستطيع إنكار تمتع أندية الروتارى أو الليونز باحترام المسئولين ، لأن المسئولين أنفسهم أصبحوا جزء منه ، ولاشك أنهم إلى قبل إشتراكهم فى عضوية الروتارى أو الليونز أو السوروبتمست بلحظات ، كانوا من أفاضل الناس الذين لايرقى الشك إليهم .. فإذا ما انضموا ووقعوا فى الشَّرَك أصبحوا لَبِنَة من لبنات أكبر المنظمات الدولية التى تعمل لحساب الصهيونية العالمية .

وإن لم تكن أدلة هذه العلاقة غير يقينية بالأوراق الرسمية ، فهى يقينية بما هو مشاهد ويدل عليه الحال . .

☐ وكاذب كذوب من يُثبِت أن عضواً واحداً فى العالم انضم بمحض اختياره - كما يُرَوِّجُون - ولايجرؤ واحد منهم أن ينطق بأن مبادىء الروتارى لاتخالف العقيدة الإسلامية ، أو أن هذه الأندية ليست لها توجهات مشبوهة .

بل إننى أتحدى .. وكلهم أحياء اليوم ،أن يُبَرِّىء أعضاء الروتارى القدامى أنفسهم (وهم يمارسون نشاطهم حتى كتابة هذه السطور) من أن عدداً كبيراً منهم كانوا أعضاء بالمحافل الماسونية المصرية التى أغلقها عبد الناصر فى ١٦ / ٤ / ١٩٦٤ م قبل انتقالهم للعمل بالروتارى .

ولا أشك لحظة أن بعضهم معروف عنه التدين .. إنما بمعناه العامّى الذى يفصل بين جانبى العبادات والمعاملات فى حياته الخاصة .. أى أنه يواظب على الصلوات الخمس ويحج البيت الحرام ويحفظ القرآن ويمسك بين أصابعه مِسبَحَة . .

لكنه فى ذات الوقت لايتورَّع عن الاختلاط بالنساء بدعوى الأبوَّة الروحية أو الأخوَّة فى الروتارى . .

أضف إلى هذا الانفصام فى أركان العقيدة ، دعم سلطان الحكومة الدولية لنشر العلمانية والإلحاد بدعوة الناس إلى المساواة بين الأديان وتذويب عقيدة المسلمين فى عقائد غيرهم و"التطرف" المقيت فى المجاملات وفى تأويل آيات القرآن إلى حد تكذيبها أو استنكارها بل والسخرية فيما تدعو إليه من وحدانية الدين والإله فى أحيان كثيرة .

إذن لاحرج أن نقول إن هؤلاء الذين انضموا إلى الروتارى خداعاً قد غشيت أبصارهم - مهما علَت مناصبهم - وظلوا على ماهم عليه بدعوى سلامة نواياهم ، فتاجَرَ بهم "المتطرفون" العملاء ، واستغلوا أسمائهم ومراكزهم ومناصبهم فى ذر الرماد فى العيون . .

ولأن باب التوبة مفتوح لمثل هؤلاء الكرام الناجحين المخلصين الأتقياء من أعضاء هذه الأندية المشبوهة ، فإنه لن يقلل من قَدْرِهم الرجوع إلى الحق ، بل سوف يزيد ذلك من شأنهم . .

وقد سعيت فى مثل هذا البلاغ المبين ، وباتت أمثلة الشرفاء الذين تنزهوا عن مواطن الشبهات كثيرة ، أمثال :

د . محمد يحيى عبده المدرس المساعد بكلية الفنون الجميلة .
أ . أحمد عادل كمال المحرر السياسى بصحيفة الأهرام .
أ . حلمى فتوح عابدين مدير بنك النيل بالمنصورة سابقاً .
م . فوزى إبراهيم حسنين رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية للبترول .
كيمائى عبد المعز عقيل رئيس مجلس إدارة شركة مصر للكيماويات .
د . أحمد عباس الديب رئيس قسم المسالك البولية بطب المنصورة .

د . حسين جاويـــــش أستـاذ جراحـة المخ والأعصـاب بطب المنصورة .

د . رضوان نصـــير مدير مستشفى الهلال بطنطا.

وغير هؤلاء كثيرون ممن وُضِعت أسمائهم فى قوائم الروتارى إحراجاً لهم وفُرِضَ واقع الاشتراك بالروتارى عليهم ، وممن خُدِعوا به لفترة من الزمان قبل أن يعلموا الحقيقة .. فأعلنوا براءتهم وتنزهوا عن مواطن الشبهات ولم يستكبروا على الحق ، ولم تأخذهم العزة بانضمامهم للروتارى ، تقوى وورعاً لله رب العالمين .. فاللهم أجرنا وأجرهم خيراً واسعاً وزدنا وإياهم إيماناً فوق إيمان .

* * *

س : ماذا يفعل أعضاء الروتارى فى اجتماعهم[٤]؟

ج : يجيب الروتاريون[٤] :

- لو لم يفعلوا شيئا أكثر من أن يجتمع أخوان مثقفون مرة كل أسبوع لتبادل الحديث فى ألفة ومحبة بعيداً عن الإسفاف ساعة من الزمان ، لكفى .
- ومع ذلك فإنهم يستمعون إلى حديث شيق من خبير يضيف إلى ثقافتهم .
- ويخصصون بعضاً من اجتماعاتهم لمتابعة ما يفعلون من خدمات تعود على المجتمع بالخير.[٤]

ونرد على الروتاريين بمزيد من التفصيل :

---

(٤) الكتيب الروتارى السرى - ص ١٧ -
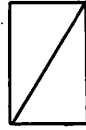
لو لم يفعل أعضاء الروتارى شيئاً أكثر من أن يجتمع ألف مثقف وموظف وإدارى وصاحب مركز تنفيذى فى الدولة لمدة ثلاث ساعات ـــ على أقل تقدير ـــ غير ساعتين فى الذهاب والعودة مرة كل أسبوع ، بما يعادل خمسة آلاف ساعة ضائعة كل أسبوع أو أكثر من عشرين ألف ساعة شهرياً لتناول الإفطار أو الغداء أو العشاء وتبادل الحديث فى ألفة ومحبة ـــ كما يقولون ـــ لكفى ذلك جريمة فى حق أسرهم وفى حق مجتمعهم ووظائفهم ووطنهم الذى ينتمون إليه ..

بل إنى أقترح على أجهزة الرقابة المتخصصة أن تكشف عن عدد ساعات العمل التى ضاعت على دواوين الحكومة وشركات القطاع العام بسبب حضور أعضاء الروتارى هذه الاجتماعات ، وأعرف شخصياً عدداً من هؤلاء الذين يتولون مناصباً عليا فى شركاتهم وكانوا يتركون أعمالهم مستخدمين سيارات العمل فى الذهاب والعودة إلى ومن هذا الإجتماع أسبوعياً .

وواحداً من هؤلاء كانت السيارة تذهب به صباحاً إلى العمل ثم تعود لتنقل زوجته من عملها إلى مكان الاجتماع – فندق الميرديان – ثم تعود إلى العمل لتأتى بعضو الروتارى إلى الاجتماع – الساعة الثانية بعد الظهر – قبل انتهاء مواعيد العمل الرسمية بساعة ونصف ساعة ، وتنتظر أمام الفندق حتى الرابعة أو الخامسة مساء لتعود بهما إلى منزل الزوجية ويحتسب كل هذا الوقت " ساعات عمل إضافية "

□ فإذا ماتركنا هذا الأمر الهامشى بالنسبة لقضيتنا ، فإنا نعود ونقول أن من مهام سكرتير نادى الروتارى ، مُهِمَّة هى أقرب إلى عمل المخابرات العامة منها إلى النظم الإدارية التى تعمل فى إطار دولى – كما يَدَّعون – إذ يقوم هذا السكرتير حسب لوائح الروتارى العالمى بإرسال تقرير عن كل

عضو جديد وكل نادى جديد ، وبكل محاضرة ، وبمشاكل المجتمع التى يدرسها نادى الروتارى فى بيئته ، فتقول لائحة دليل مهام وظائف أعضاء الروتارى :

" يستحث الروتارى الدولى انديته على موافاته بتقارير عن كل حالة تدرسها ، وفى حالة نشر هذه الدراسات فإن شخصية أصحاب المشكلة وأماكنهم ستختفى تماماً " . -ص١٠٣-

وليس بهَيِّنٍ على مصر – كمثال – أن تُكتب تقارير وافية عن كل علمائها وخيرة ابنائها بأيدى مصرية لِتُرسَل إلى أمريكا جاهزة فى خدمة دراسات وبحوث.. عن بلادنا ، وقد كانوا يوماً من الأيام يستقونها من صفحات الوفيات والاجتماعيات وأخبار الناس بصحف الأخبار والجمهورية والأهرام .

وليس بهَيِّنٍ على مصر – كمثال – أن تُكتَب تقارير وافية عن كل مشكلاتها المهنية والوظيفية والإدارية بأيدى أعضاء الروتارى الذين يُفرض عليهم التحدث عنها وفيها ، كل واحد فى تخصصه العلمى أو المهنى ، وهو لايدرى أنه بذلك يؤدى خدمة جليلة كان الأعداء المتربصون بنا ليل نهار يدفعون فى سبيل الحصول عليها ملايين الدولارات فيحصلون عليها اليوم بلا ثمن .. بل تحت مظلة تعزيز التفاهم والسلام بين الشعوب ..

وأرجو الا يحاول عضو روتارى أن ينفى أمر هذه التقارير التى هى من المهام الرئيسة لمجلس إدارة كل ناد من الأندية ، أُعلِنَ أم أُخفِىَ .

□ ومن مهازل الروتارى التى تحدُث فى اجتماعاتهم أيضاً ، يحكى الأستاذ الدكتور احمد عباس الديب رئيس قسم المسالك البولية بكلية طب الزقازيق والعضو الروتارى السابق قائلاً :

" يبدأ رئيس النادى الاجتماع الأسبوعى عادة بقوله : " باسم الروتارى " على نمط " باسم الشعب " و " باسم الأمة " أو بإسم أى شيء غير إسم الله الرحمن الرحيم .. ثم يبدأون فى ترديد نشيد جماعى يحفظه كل الأغضاء .. ثم ينهضون جميعاً لأداء رقصة خاصة بهم وهذا حدث معى شخصياً وكنت فى مؤتمر علمى بمدينة " جلاسجو " عام ١٩٨٠ ، فأخذوا " يتنططوا " ونحن " نتنطط " مثلهم ، ثم جلسنا إلى موائد الطعام للتصفيق " .

وعلى موائد الطعام نادراً ما تخلو مائدة من امرأة روتارية - وهذا فى مصر - إما أن تكون زوجة أحد الأعضاء أو سكرتيرة خاصة ، وطبعى أن تكون هى ملتقى اهتمام الجالسين ومداعباتهم الظريفة والسخيفة ، الخفيفة والثقيلة ، ولاتنسى بين الفينة والأخرى أن تلقى على زوجها نظرة وابتسامه ليطمئن على تدعيم الروابط وأواصر المحبة بين الأجناس ، وقد رأيت ذلك رأى العين ، ورآه كل من قُدِّر له أن يرى مثل هذا الاجتماع ..

وبعد الطعام يبدأ المتحدث بتقديم الضيف والزائرين وإثر كل إسم تصفيق ، ثم يتلو ذلك نداء لأحد الأعضاء أو كلهم للتبرع بمائة جنيه أو أكثر أو أقل .. أو يُكَلَّف بعض الأعضاء أصحاب الشركات الخاصة بتبرعات عينية كعدد من المكاوى أو السخانات أو البوتاجازات الكهربية أو البلوفرات أو صنابير الماء .. ثم ينفض الاجتماع الذى يمثل فى اللوائح حسب تعبيرهم " منتهى الديمقراطية " .. وَصِفَة " منتهى " حقيقة تثلج القلب وينشرح لها الصدر بأن يكون هذا السفه هو " منتهى " ماتسميه النظم الوضعية التى ترعرعوا فى ظلها بـ " الديمقراطية " .

* * *

س : ما مصادر تمويل نواد الروتارى ؟
وهل تتلقى عوناً مادياً من الخارج ؟
ولأى غرض ؟[٥]

ج : يجيب الروتاريون :[٥]

يقوم كل ناد بتدبير مصادر تمويله ، وهى حصيلة اشتراكات ، وتبرعات ، ومبالغ ثابتة تحصل فى كل اجتماع أسبوعى ، والأسواق والحفلات الخيرية ، ولاتلقى أى عون من الخارج إلا أن يكون على هيئة منح دراسية تبرعات من جميع أندية العالم، أو مشروعات صحية بتمويل من المؤسسة الروتارية إذا طلبت النوادى ذلك.

ونرد على الروتاريين
بمزيد من التفصيل :

---

(٥) الكتيب الروتارى السرى - ص ٢٢ -

نعم.. ليس للروتارى فى بلادنا مصدر خارجى.. لكن، يتولى هو دعم الحكومة الدولية لأندية الروتارى الصهيونية فى أمريكا.

ولقاء ذلك ، يمكن لأى نادى روتارى مصرى أن يطلب منحة دراسية من المنح التى ينظمها المخطط الصهيونى لغسيل مخ أبنائنا بزيارته لأى بلد غربى .. أما المشاريع القومية .. فذلك يستلزم بالضرورة إذن رسمى من الحكومة الدولية العلمانية الملحدة التى يُدِّعمها الروتارى المصرى ويقتسم معها أمواله ويودعها فى حساب بنكى عالمى بأحد المصارف الصهيونية الربوية ..

إذ يخضع العضو الروتارى إلى ابتزاز قهرى وبأسلوب راقى للغاية فهو ملتزم بدفع الآتى :

١ - رسوم الالتحاق .
٢ - رسوم الاشتراك السنوى .
٣ - رسوم الاشتراك فى مجلة الروتارى العالمية .
٤ - رسوم الاشتراك فى مجلة الروتارى للمنطقة .
٥ - رسوم الاشتراك فى نشرة النادى السرية .
٦ - رسوم بعض الكتيبات التى يقوم الروتارى بطبعها .
٧ - مبالغ ثابتة تحصل أسبوعياً من كل عضو يحضر إفطار أو غداء أو عشاء الروتارى .
٨ - التبرعات والمساعدات والإسهامات التى يفرضها رئيس النادى فى صورة اقتراح على أحد أو كل الأعضاء .
٩ - قيمة " زمالة بول هارس " التى تُقَدَّر بألف دولار.
١٠ - الإسهام فى الأسواق الخيرية .

١١ - الاشتراك فى مسابقات اليانصيب الروتارى .
١٢ - الإعلان عن شركة العضو فى مجلة أو نشرة النادى .
١٣ - الإسهام فى الحفلات الغنائية بشراء عدد من التذاكر لحساب الشركة أو الإدارة التى يعمل بها العضو بما فى ذلك شركات وإدارات القطاع العام وتحت بند " نثريات " بملفات الميزانيات التى يمكن الرجوع إليها فى أى وقت لمن شاء التحرى ..

وتحت يدى أحد أرقام الشيكات التى منحتها إحدى شركات القطاع العام ثمن شراء عدد كبير من تذاكر حضور حفل ساهر من هذه الحفلات ..

وفضلاً عن السؤال على مصير هذه التذاكر ومن الذى سيستفيد بها والقواعد التى تحكم توزيعها داخل الشركة أو على أُسرَة صاحب القرار .. فإننا نؤكد أن مثل هذه الحفلات ، إنما هى شكل من أشكال التطرف الأخلاقى والَذِمَمِى الذى تُرَوِّج له حكومة الروتارى الإلحادية فى أمريكا فتزين للروتاريين الفواحش وارتكاب المعاصى وفعل المُحَرَّمَات واستباحة الحُرُمات وإعلاء شأن أهل الباطل من القوَّادين والدَيُّوثين والمُخَنَّسين حتى أصبحت مثل هذه الحفلات عادة فى مقام العبادة وصورة من صُوَر الأعمال الصالحة والجهود الخيرية التى تُبذَل من أجل توفير الأموال لبناء المساجد " إى والله " ، ومساعدة الفقراء وملاجىء الأيتام وشراء أجهزة غسيل الكلى بالمال الحرام .. الحرام .. الحرام .

□ وقد بلغت ميزانية المؤسسة الروتارية لترويج الفواحش ومحاربة الأديان ، مايزيد على ٦٠ مليون دولار هذا العام من مساهمات أعضاء أندية الروتارى والهبات والاشتراكات ، كان نصيب مصر منها سفر (٣٠) شاباً وفتاة فَرَادَى فى مِنَح غسيل المخ التى يقيمون فيها لدى أسرة

روتارية فى البلد التى يسافرون،ويسافرن إليها مثل أمريكا وبلجيكا وانجلترا وفرنسا ..

أما برنامج تبادل الشباب الذى تشرف عليه هذه المنظمة الهدَّامة أيضاً فقد شمل إقامة فوج من شباب وفتيات مصر لدى عدد من العائلات اليهودية فى فلسطين المحتلة منذ أعوام قليلة .. وبالمثل إقامة فوج من شباب وفتيات يهود الاحتلال الاسرائيلى لدى عدد من العائلات المصرية الروتارية وحدث مثل هذا فى العام الماضى تقريباً ، وذلك فى سلسلة مراحل غسيل مخ الشعب المصرى ، وفرض الأمر الواقع بوجود هذا الفيروس السرطانى فى قلب العالم الإسلامى .

وحيث أن هذه الأفواج يتم تبادلها تحت راية السلام العالمى وتدعيم التفاهم الدولى فإن على كل شباب وفتيات هذه المنح أن يتفهموا جيداً دورهم فى التصدى لهؤلاء الإرهابيين من شباب الشتات الفلسطينى الذى يتطاول ويتبجح ويثير القلاقل بسبب قِطعَة الأرض التى وُلْدوا فيها ، ورواها الآباء بدمائهم وعرقهم !!

ولابد على شباب وفتيات منح السلام الروتارى أيضاً أن يطارِدُوا هؤلاء المتطرفون وينبذونهم ويندوا بهم لأنهم بإلحاحهم وإصرارهم وجهادهم فى سبيل استرداد حقوقهم وأرضهم وتاريخهم يشكلون خطراً على السلام العالمى ويهددون صرح الإخاء والتفاهم العالمى الذى يعم أرجاء المعمورة تحت مظلة الماسونية العظمى وشعاراتها البراقة " الإخاء ، الحرية ، المساواة " (؟!!!!)

* * *

س : لماذا يختار الروتارى الشخصيات ذات المكانة ؟[٦]
وهل يُدَّخرون لأمر ما فى زمن مـــا ؟[٦]

ج : يجيب الروتاريون :[٦]
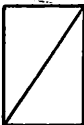
إن من شروط الانضمام إلى الروتارى أن يكون العضو متمسكاً بالمثل العليا ، وأن يشغل منصباً قيادياً أو مركزاً يكون فيه قدوة لمن يعملون معه ، ولهذا فالانضمام إلى الروتارى لايتم برغبة الشخص نفسه أو بتقديمه طلب للانضمام خشية ألّا تنطبق عليه هذه الشروط ..

إذن التركيز على ضم الشخصيات المؤثرة فى مجتمعنا هو بغرض توسيع رقعة ما ينادى به الروتارى وهو لا يختلف عما تنادى به تعاليم الأديان (!!).

ولقد أمضى بعض أعضاء هذه النوادى مايزيد على أربعين عاماً فلم يتبين لأحدهم أن هناك تيارات خفية أو توجيهات مشبوهة أو علاقة خاصة بأى مؤسسة ماسونية *ولم يلاحظ ان النفوذ الصهيونى المتغلغل فى كثير من المؤسسات الدولية التى تشترك فيها مصر ، له نفوذاً خاصاً على الروتارى ، بل إن الروتارى الدولى حريصاً ألّا تشترك إسرائيل معنا فى المنطقة (٢٤٥) التى نتبعها ، ولم نتوان عن التنديد بالصهيونية و إسرائيل بدءاً بحرب ١٩٤٨ ثم ١٩٥٦ ثم ١٩٦٧*[٦].

ونرد على الروتاريين
بمزيد من التفصيل :

(٦) الكتيب الروتارى السرى - ص ٢١٦ ، ٢٨ -

إن شرط التمسك بالمثل العليا فى عضو الروتارى ، شرط خبيث لمعنى مُضمَر بيانه أن يتمسك العضو بسمة من سمات الأديان السماوية دون أن ينتسب إلى دين بعينة من هذه الأديان ، وبمعنى آخر أن يكون العضو قابلاً للتلون ، لا يدعو ولا يتعصب لدين على حساب الأديان الأخرى ، لأن كل الأديان فى الروتارى سواء بلا تمييز !!

فإذا ما شغل وظيفة قيادية استطاع أن يُعَمِّم هذه الأفكار الهَّدامة بين مرؤوسيه والعاملين معه ، وهى وسيلة ناجحة بلاشك للتأثير المباشر فى كيان المجتمع وتوسيع رقعة الفساد العقدى والإيمانى بوحدانية الاسلام ، مخالفة لقول المولى عز وجل فى سورة آل عمران :

﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلَامُ ﴾ — « ١٩ » — ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ — « ٨٥ » — .

وإنكار آية من كتاب الله ، أو تعطيلها ، أوالاستهزاء بها صورة من صور "التطرف" الدينى التى يُروِّج لها أبناء وعملاء صهيون فى بلادنا الإسلامة بدعوى تعزيز التفاهم والسلام بين الشعوب ..

صحيح إن الإسلام لايدعو إلى الإساءة لأحد ، ويدعو إلى التسامح والتواد والإحسان واحترام غير المسلمين .. إنما ذلك فى إطاراحكام وحدود وضوابط وشروط خشية أن يسقط المسلم فى هاوية الشرك بالله أو الإفساد فى الأرض جهلاً ، أو موالاة أهل الكفر لمصلحة دنيوية ..

□ إن الذى يحدث داخل أندية الروتارى أن المسلمين يَتَرَخَّصُون فىأمور دينهم مواكبة لعادات وسلوكيات مَنْ لادين عندهم .. فينسلخون بهدوء شديد من عقيدتهم الاسلامية ، دون أن يشعروا ، فيجالسون

الفُساق ، ويشربون الخمر ، ويلعبون الميسر ، ويحضرون محافل الضلال ، فيرقصون مع الراقصين ، ويخالطون المخالطين ، ويتحدثون بلغة الإفرنج التى بها يتكلمون ، ويلبسون كما يلبسون .. ثم يفكرون كما يفكرون ، فلا يبق لهم من أنفسهم إلا وضعهم المشبوه ، وغضب من الله عليهم وعلى من والو وأحبوا .. وعلى ماأنكروا من الحق ، وعلى مارضوا من الباطل ، والله على مايفعلون شهيد ..

● ونشك أن ذلك يمكن أن يحدث بين يوم وليلة ، إنما هو يحدث بتخطيط وتوجيه وإعداد وترتيب أفصحت عنه كتب الروتارى ومراجعه السرية التى حصلنا على عدد لا بأس به منها ، ننقل منه فى موضع آخر فى هذا الكتيب ما يؤكد هذا التخطيط والتوجيه والإعداد.

وَلِماَ نذهب بعيداً فى البحث عن علاقة الروتارى بالصهيونية وهم القائلون فيما نقلناه عنهم منذ قليل أنه لم يُلَاحَظ فى أنديتهم نفوذاً خاصاً للصهيونية كالذى يتغلغل فى كثير من المؤسسات الدولية التى تشترك فيها مصر .. وكأننا بهم يقولون :

" إن للصهيونية فى الروتارى نفوذاً ، ولكنه غير خاص " ..

ويعتبون علينا أن نغضب لذلك النفوذ غير الخاص ، وحجتهم فى هذا العتب أن مصر غارقة فى نفوذ صهيونى متغلغل فى كثير من المؤسسات الدولية التى تشترك فيها ، أى غارقة فى نفوذ خاص ..

وهذا أسلوب دنىء وخسيس يلجأ إليه الماسون واليهود دائماً لاستنفار الشعوب ضد حكوماتها بتسليط الأضواء على ماخفى من أمر هذه الحكومات فتنشغل بها الشعوب عن نشاطهم المشبوه وتغلغلهم هم فى البلاد .. وأظن أن ذلك هو حالنا اليوم .

ولذا فإننى أتوجه برسالة قصيرة وموجزة الى الاستاذ المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام ، وهو عضو سابق بهذه الأندية الروتارية أن يحقق فى هذه العبارة الخطيرة التى وردت فى صفحة (٢٧) من الكتيب السرى ، وتتهم مصر صراحة باشتراكها فى العديد من المؤسسات الدولية التى يتغلغل فيها النفوذ الصهيونى ، كما أوردناه من قبل . .

وأستسمح الاستاذ المستشار من منطلق موقعه السياسى والوظيفى وتاريخه الوطنى المشرف ونزاهته ، وجرأته فى الحق شاهدا على هذا كله : أن يُصدِر بياناً رسمياً عن حقيقة هذا التغلغل الصهيونى فى المؤسسات الدولية التى تشترك فيها مصر ، وعن المستندات التى أكدت لهم ذلك الاتهام المشين لمصر حتى يعلنوه هكذا فى جرأة منقطعة النظير .

ثم نسألكم أن تجيبوا فى هذا البيان عن الرأى فى أصحاب هذا الاتهام الذين يرفعون لواء تعزيز التفاهم والسلام ، ويعملون تحت مظلة وزارة الشئون الاجتماعية ويعترفون صراحة أن النفوذ الصهيونى على أنديتهم « ليس خاصاً » . . بما يُفهَم منه أنه نفوذ عام على مؤسسات ومنظمات أخرى تبيح لهم أن يكونوا بين الكل تحت سلطان هذا النفوذ بلا حرج أو حياء . .

* * *

س : هل صحيح ان موافقة سكرتارية الروتارى الدولى شرط لقبول من يرشح لعضوية النادى ؟
وهل صحيح انه لايُسمَح بفتح ناد جديد إلّا بعد استئذان سكرتارية الروتارى الدولى ؟[٧]

ج : يجيب الروتاريون [٧] :

إن قانون ولوائح الروتارى تعطى كل ناد استقلالا ذاتياً يتيح له التصرف كيف يشاء فى حدود القواعد العامة ، واللوائح التى يقترحها الروتارى الدولى .

والنادى له تمام الحرية فى اختيار الاعضاء الجدد ، وكل ماهو مطلوب أن يُرسِل إسم من ينضم إلى عضويته أو تنتهى عضويته ، إلى السكرتارية بالروتارى الدولى .

وَرُبَّ قائل إن هذا تسريب معلومات استراتيجية عن أعضاء النوادى وهم من صفوة البلد ، ولكن الحقيقة أن مايرسل لا يتعدى توصيفاً لمهنة العضو .

أما عند انشاء ناد جديد فالأمر يستدعى موافقة الروتارى الدولى لاستيفاء شروط معلومة ومعلنة . وليس هناك تجسس أو جمع معلومات ولكنها أعمال إدارية على درجة عالية من التنظيم . لم نصل نحن بعد اليها لذا نسىء الظن بها .

ونرد على الروتاريين
بمزيد من التفصيل :

---

(٧) الكتيب الروتارى السرى ـ ص ٣٠ ـ

هناك مثل شعبى يقول : « الذى على رأسه بطح . . . يحسس عليه » أى أن فاعل الإثم يشعر دائماً بإثمه . . . ويحرص على إبراز معالم الإثم ليؤكد براءته من فعله . .

فقالو – قبل أن نَقُل ـ إن هذا ليس نوع من تسريب معلومات استراتيجية ، وهو فى الحقيقة وسيلة من وسائل تسريب المعلومات الاستراتيجية إذ يكفى منها أن الذى يرسل الى المنظمة الماسونية فى أمريكا ، حصر شامل بصفوة البلد ـ كما أسموهم ـ وبيان مهنهم ووظائفهم وتخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية والظروف الاجتماعية وسنوات الخبرة وتقرير عن مهام كل واحد وعمله ومشاكله وطموحاته الشخصية والمهنية ـ واستمارات العضوية حَكَم فصل بينى وبين سكرتارية الروتارى المصرى ـ.

وقالوا ـ قبل أن نَقُل ـ إن إنشاء ناد جديد يستدعى موافقة الروتارى الدولى . . وذلك هو الأمر الذى ثار من أجله العضو الروتارى إبراهيم محمد ابراهيم مدير عام رعاية الشباب بالاسكندرية وأخبرنا به فى مكالمة تليفونية ـ عن سبب تركه لعضوية الروتارى ـ أنه يُصِر على تبعية وخضوع الروتارى فى مصر إلى القوانين المصرية ، ويصر فايز منصور المحافظ الروتارى السابق ورئيس مجلس ادارة روتارى غرب الاسكندرية أن أندية الروتارى فى مصر تتبع وتخضع لقوانين وأحكام المنظمة الروتارية الدولية بغض النظر عن لوائح وزارة الشئون الاجتماعية التى لا تعدو أن تكون تصريحا رسمياً لممارسة النشاط فى مصر .

وقالوا ـ قبل أن نَقُل ـ ليس هناك تجسس أو جمع معلومات.والحق أن الروتارى من رأسه حتى أخمص قدميه تَجَسُّس وجمع معلومات

لحساب مؤسسة صهيونية عالمية يرأسها اليهود وَيُمَوِّلها العميان فى بلادنا الاسلامية .

أما قولهم بأن هذه التبعية " أعمال إدارية لم نصل نحن اليها " فهى أشبه بما تنص عليه بروتوكلات صهيون التى يشيب لها الولدان وتدعو الى افتقاد ثقة المواطن بوطنه ، والبحث عن قدوته خارج حدود أرضه حيث التقدم والحضارة - الزائفة - ونسى هؤلاء المتآمرون أن أعظم أساليب الإدارة أتى بها الاسلام منذ أربعة عشر قرناً وتدرس الآن ببعض المعاهد العلمية العليا وأُعِدَّت فى ذلك رسائل علمية حصل أصحابها على درجات الامتياز مع مرتبة الشرف الأولى ، إلَّا أنها محفوظة ولم تخرج عن حدود أرفف وأرشيف المكتبات حتى لاتزاحم العلوم الادارية التى أعدتها الصهيونية العالمية وفقاً لشرائعها وأهدافها الهدامة فى المعهد الماسونى العالمى لعلوم الادارة بأمريكا .

Masonic Institute of Adminstration

وأنشأتم على نمطه ووفقاً لمناهجه مايُعرف فى مصر اليوم « بأكاديمية السادات للعلوم الادارية » لخدمة الاقتصاد الصهيونى وفقاً لمخططات الماسونية العالمية فى هدم الأديان وإنشاء الحكومة العالمية الديمقراطية اللادينية .

* * *

س : لماذا يقوم الأعضاء بعمل الخير تحت مظلة الغرب وبوحى منه ، ولايقومون بذلك عن طريق جمعياتنا الوطنية او الدينية ؟[٨] .

ج : يجيب الروتاريون :[٨]

إن أعضاء الروتارى يستزيدون من عمل الخير عن طريق الروتارى ، وينادون بالتآخى والتسامح بين المسلمين والنصارى.وفعل الخير فى نوادى الروتارى لم يحجب مسلماً ولا مسيحياً أن يشترك فى جمعية خيرية ، ولم يمنع مسلماً عن أداء زكاته ، بل إن تطوع الروتارى بالعمل فى مشروعات الروتارى هى فى حد ذاتها زكاة عمل عن الصحة والعافية ، قد لايتيسر له أداؤها من خلال الجمعيات الاخرى .

ولماذا لايوجه مثل هذا التساؤل إلى الآلاف من الجمعيات التى لاتنتمى إلى جمعية دينية بعينها ؟ . . ويقول رجالنا المسئولون : « الدين لله والوطن للجميع » ونحن نضرب مثلاً رائعاً للتآخى بين الجميع . .[٨]

ونرد على الروتاريين
بمزيد من التفصيل :

---

(٨) الكتيب الروتارى السرى - ص ٣٣ ، ٣٤ -

إن الذين خططوا لأندية الروتارى وأسسوها ، ووضعوا لها المواثيق والدساتير ، هم أعضاء المحافل الماسونية ، عالمياً ومحلياً ...

وفى الحاضر الذى نعيشه الآن ، إنما نعانى آثار الشطر الاول من المخطط الماسونى القديم بفصل الدين عن الدولة ، ونُحارِب فى شتى الجبهات ونُجاهِد لحماية البقية الباقية-من الدين-فى حياة الناس من أشكال وصور انتمائهم الى هذا الدين وعلى رأسها الصلاة والزكاة . .

فأما الصلاة ، فقالوا إن العمل عبادة ، والصلاة عبادة . . ومن ثم فترك الصلاة من أجل العمل هو الانشغال بعبادة العمل عن عبادة الصلاة . . .

ولأن وسائل الاعلام والبرامج والنظم الادارية رفعت شعار العلم قبل الايمان ، ومصلحة العمل لا تسمح بإقامة شعائر الصلاة فى أوقاتها حرصاً على الوقت ، فى حين تسمح بنصف ساعة لتناول طعام الافطار أو حضور مهرجان رياضى أو فنى . . أصبح الحرص على الصلاة ، منهج فردى لاشأن لسياسة العمل والانتاج به بل عليه أن يدور فى فلك هذه السياسة ولا يخرج عن حدودها وإلا وقع تحت طائلة قوانين العمل العلمانية لأنه أصبح ترس فى آلة لاتحس ولاتفهم ولاشأن لها بالعواطف أو الالتزامات العقدية .. أما الزكاة والصدقة فقد نشطت الصهيونية العالمية عن طريق المنظمات والمؤسسات العميلة فى صنع منافذ بديلة لهما تأخذ شكلها ، وتفتقد إلى مضمونها حسب نظم تقنينية تستند إلى نظريات علمية وتحاليل رياضية ومالية وضعوها بمعرفتهم حتى لاتتسرب إلى المسجد أو الكنيسة ..

ويصبح المسلم فى دائرة الروتارى على سبيل المثال لايملك من أركان

دينه غير أداء فريضة الحج . . ولأنها مُتيَسبرة لأمثالهم فهم لايتخلَّفون عن أدائها كرحلة ترفيهية ومن باب العلم بالشيء وحمل لقب « الحاج الروتارى » أو « الروتارى الحاج » . . . أما الصوم فهو كالصلاة يرتبط بما يبذل من جهد فى العمل وبقدر الإهتمام بالصحة العامة والخاصة والتعود على مشقته . .

ولن نناقش أمر « شهادة لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله » لأن ذلك يؤذى شعور الزملاء الروتاريين من أصحاب الأديان الأخرى ، وكل واحد يستطيع أداءها فى بيته..لماذا كل هذا ؟

لأن الروتارى بنى قواعده كما أشاروا فى إجابتهم المتقدمة على مبدأ علمانى إلحادى " قح " هو « الدين لله والوطن للجميع » .

وإقرارهم بهذا الشعار إنما نعتبره رزق من عند الله ، أن يهيىء لنا معرفة حقيقة هؤلاء الناس بألسنتهم وباعترافهم .. فهذا الشعار الماسونى رفعه نبيهم « هيرتزل » مُجَدِّد الماسونية الحديثة،وَبَشّرهم به فى بلاد المسلمين سيدهم « كمال أتاتورك » ..

واستطاعوا عن طريق الجنس والمال أن ينشروا هذه الافكار "المتطرفة" والمذاهب العقلية المنحرفة . . فصنعوا لأنفسهم مُبَشِّرين من المسلمين ذوى المطامع الدنيوية . الذين ابتغوا غير الاسلام دينا وجعلوا من غير المسلمين أولياء .. وفلحوا فى مآربهم . والشعار فى جملته يعنى أن الدين قائم فى ضمير الانسان وفى بيته ولايصح أن يتعدى هذه الحدود فلا دعوة ولاموعظة ولا أمر بمعروف ولانهى عن منكر ولا إعلاء لدين على آخر ولاتمييز بين الاسلام والنصرانية والبوذية واليهودية .. فكل ذلك يُسأل عنه الفرد يوم القيامة ولاشأن لأحد بأحد .

أما أن ترتبط حياتك وعلاقاتك وعملك وعاداتك ووظيفتك وسياستك

واختيارك لأصحابك وكرهك وحبك،بدين يَحكُمها جميعاً،ويحدد لك معالمها ويلزمك بثواب وعقاب ، فهذا عند الروتاريين نوع من الهيمنة على حياتك وعلى حياة الآخرين الذين يجب أن تتعايش معهم وتَحتَكّ بهم ويرتبط مصيرك بمصيرهم فى هذا العالم الفسيح ويعرقل مساعى السلام وتعزيز التفاهم بين الشعوب !!.

ولذا فالالتزام بأوامر ونواهي وحدود الإسلام [فى نظرهم] تَخَلُّف وتحدى لدعوة السلام العالمى ، وهذا القول خاطىء لأن الاسلام لايرضى الباطل ولايصمت عن الظلم ، ويُرَوِّع الباغى ، ويعين المظلوم ، ويؤدب الأسافل ، ويُقوِّم المعوج ، ويحذر من السفه ، ويرشد الىٰ التسامى ، والغاية فيه لاتبرر الوسيلة ...

أما القول بأن « الوطن للجميع » فهى الشطر الثانى من القول الحرام الذى أجملناه فى السطور السابقة ، ويقصد به بإيجاز شديد تذويب هوية أوطان المسلمين والمساواة بين ساكنى ديار الاسلام وساكنى ديار الكفار ، ونحن نؤمن بأن هوية أوطاننا هى الاسلام ولانرتضى لذلك بديلاً ، ولا نفرط فيها لجميع غير المسلمين ، وما سلب منها إنما هو دين فى رقاب المسلمين سَيُسألون عنه يوم القيامة ... وفى ديار المسلمين يعيش أصحاب الديانات والعقائد السماوية والأرضية فى أمن وأمان ومحبة وتآخى وود لايجدوه بين ظهرانى أبناء جلدتهم منذ ١٤٠٠ سنة .

وفى ديار الكفر يعيش المسلمون وفق أحكام وحدود وشرائع لايرتضون زيادة عليها من شرائع غيرهم إن كانوا من المتقين .

□ فكيف يُترك هؤلاء المفسدون يعيشون فى أرضنا ويرتعون فى خيراتها وهم يعدّون العدة مع أهل الباطل لأن تكون أرضنا مستباحة لغيرنا وقد مَيَّزهم الاسلام على مدى تاريخنا الطويل وَسَمَّاهم « الذِميين » وقد

استشرفوا هم ذلك ووجدوا فيه مالم يجدوه من حرية واستقلال وعزة على أى أرض غير أرض المسلمين ؟ ..

أأعجبهم هذا الشعار حتى يستبيحوا فى ظله إرتكاب المعاصى والجهر بالآثام وشرب الخمر وإشاعة الفحشاء فى الشوارع وعلى النواصى وفى دور الملاهى دون أن يحاسبهم احد ؟ .. والله إنَّ هذا لَهوَ الحق ...

□ إننا عرفنا أنكم تسللتم الى الجمعيات الاسلامية الخيرية ، ولم تجرؤوا على التسلل الى الجمعيات القبطية الخيرية ، وقد سلّمنا الأمر لله لأننا أصبحنا بكم مستضعفون فى ديارنا خشية أن تتهمونا أنتم مجاملة لغيرنا بإثارة الفتنة الطائفية والتطر ف الدينى والإرهاب الدولى والعنف المحلى و.. وكل المصطلحات التى لقنها لكم أباؤكم فى محافل الروتارى الدولى فجئتم بها إلينا رسلاً مبشرين ومنذرين ..

ونعرف أن الشيخ الباقورى رحمه الله انساق خلفكم أو أنكم شددتموه إليكم فَفُتِحَت لكم مجالس إدارات جمعية « الشبان المسلمين » التى كان يرأسها ، فولّاكم رئاسة مجلس إدارات بعض فروعها فى الزقازيق وطنطا والمحلة الكبرى وغيرها ، فنشطت وازدهرت بها حفلات الغناء والرقص والاسواق الخيرية واكتظت حجراتها بالسافرات والمتبرجات والرياضيات والمدخنين والمدخنات ومن يسبون الدين جهراً أثناء تدريبات الرقص الشعبى للبنين والبنات ..

□ أسأل : إذا كان الروتارى لا يحجب مسلماً أو نصرانياً من الاشتراك فى جمعية خيرية ، ويقول المولى سبحانه وتعالى فى سورة الاحزاب(٤) :
« مَا جَعَلَ الله لِرَجُلٍ مِن قَلبَينِ فى جَوفِه » .
فلما لا تنأون بأنفسكم عن مواطن الشبهة ، عملا بقول الرسول الكريم ﷺ : « فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه » ؟

ولما لا تبذل كل الجهود ، ويوجه كل النشاط ، وترصد كل الاشتراكات السنوية والشهرية والاسبوعية لهذه الجمعيات الخيرية ؟
ـــ ما السر وراء بذلها لصالح منظمة تعمل لحساب الصهيونية العالمية ؟
ـــ ماذا تجنون -أجيبونا- من وراء ذلك ؟
ـــ لماذا لاترفعون من شأن الجمعيات الخيرية وتنهضون بها تحت راية الاسلام ثم راية الوطن ، وتكرسون كل الجهود والمعونات والأفكار وأساليب الإصلاح والعطاء ابتغاء مرضاة الله ثم وفاء للوطن الذى تتلفحون باسمه ؟ ..

□ إنكم لم تمنعوا مسلماً عن أدا زكاته ، ولكنكم فتحتم أمامه باباً لدفع الزكاة لم ينزل الله به من سلطان وأفتى لكم شيوخكم الروتاريون بصحة دفع الزكاة لحكومة الروتارى الماسونية متغافلين عن انتمائها الصهيونى والشبهات التى تحوم حولها .

وتجرأتم على شرع الله بفتواكم أن العمل فى مشروعات أندية الروتارى فى حد ذاتها زكاة عن الصحة والعافية ، فى حين أن الرسول ﷺ قال بوضوح وجلاء : « فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها ، فهجرته الى ماهاجر اليه » .

لذا فإن كل عمل وكل جهد وكل مال من أجل الروتارى فهو للروتارى وحسب .

ثم كيف يتيسر لعضو الروتارى عمل الخير تحت راية العجلة المسننة بنجمتها السداسية ولايتيسر له العمل لله تحت راية لا إله الا الله إلا إذا كان منافقاً عقابه فى الدرك الأسفل من النار ، نسأل الله لنا وله العافية إن كان من المسلمين ؟

□ أجيبونا عساكم أن تعودوا تائبين ولاتسألوا كما يسأل الصغار : لماذا لايوجه مثل هذا السؤال الى غيركم ممن يعملون باسم الخير دون الانتماء إلى جمعية دينية بعينها ، لأننا لا نعرف من هذا الصنف غير جمعيات دفن الموتى ، ثم المنظمات الاخرى التى تعمل فى ظلكم وبنفس مناهجكم وانتماءاتكم كأندية الليونز والسوروبتمست والإخاء الدينى والصليب الوردى ومنظمة « بلان » ومنظمة « اللاجسى » ومنظمة « التآخى بين المدن » ومنظمة « شهود يهود » وجمعيات الصداقة بين المصرين والجاليات وأخيراً وليس آخراً جمعية « الحمير والبرادع » التى انشقت عنكم فى السنوات القليلة الماضية وتم إشهارها فى وزارة الشئون الاجتماعية بالقاهرة فنعوذ بالله منكم ومن أمثالكم ومن الشيطان الرجيم ، يقول الله تعالى فى سورة النساء[١٢٣] :

﴿ لَيسَ بِأَمَانِيُّكُم وَلَا أمَانِيِّ أَهْلِ الكِتَابِ مَن يَعمَل سُوءًا يُجَزَ بِهِ .. ﴾

* * *

س : لماذا تحرص اندية الروتارى على ان يشمل نشاطها الرجال والنساء والشباب فتياناً وفتيات ؟[٩]

ج : يجيب الروتاريون :[٩]

إننا لا نفعل ذلك إجباراً تنفيذاً لتوجيهات ، فقد خطرت للسيدات فى روتارى "انجلترا" فكرة أن ينتظمن فى جمعية لها قانونها الخاص باسم « الدائرة الداخلية » - الإنرويل - ثم انتشرت الفكرة فى بلاد منها مصر ، وهى جمعية مستقلة وكل مايربطها بالروتارى هى أن أعضائها من زوجات الروتاريين .

وتنبه الروتارى إلى أهمية تربية النشىء والشباب فنشأت فكرة إنشاء نواد النشىء (إنتراكت) لغاية سن ١٨ ، ونواد أخرى للشباب (روترآكت) من سن ١٨ الى ٢٨ .

واختلاط الفتيات فى هذين الناديين ليس بدعة فى مصر فالتعليم العالى مختلط وبعض المدارس والنوادى الرياضية مختلطة .. فالجميع يعمل فى وضح النهار لتحقيق غرض سام ونبيل تحت إشراف الروتاريين .[٩]

ونرد على الروتاريين
بمزيد من التفصيل :

---

(٩) الكتيب الروتارى السرى - ص ٣٥ ، ٣٦ -

إننا نؤكد بكل الاطمئنان والتثبت أن أندية الروتارى فى مصر ، تعمل وفق توجيهات المنظمة الدولية لهدم الاديان ونشر الالحاد عن طريق المؤتمرات والندوات والمطبوعات التى يصدرها المركز الرئيسى بأمريكا .. وهذا أولا ....

ثانيا .. إننا عندما نقول مثل هذا الكلام فذلك إستناداً الى قراءات وفيرة فى بعض من هذه المطبوعات التى توفرت لدينا ومنها « دليل مهام وظائف أعضاء الروتارى » ...

فنقلاً عن هذا الدليل :

ص (١٥١) :

« وظيفة لجنتك التكفل بتأسيس ناد للأشبال والقيام بإرشاده وإسداء النصح له والاستمرار فى الاحتفاظ بعلاقات عمل وثيقة لناديك مع نادى الاشبال »

ص (١٥٥) :

« مهام رئيس لجنة الروتراكت »

« مهمة لجنتك هى تأسيس ناد للشباب الروتارى ، وإذا كان ناديك يرعى نادياً للشباب الروتارى فعلاً ، فوظيفة لجنتك هى إرشاده وتطوره طبقاً لنص السياسة التى وافق عليها مجلس إدارة الروتارى الدولى للتأثير البنّاء على الشباب بدءً بالمشروعات ثم توصيل فكرة خدمة الآخرين ـ دون تميز بين جنس أو لون أو دين ـ الى الشباب من الجنسين والذين يمرون بمرحلة حاسمة فى حياتهم العملية .. لتعزيز التفاهم الدولى والسلام .

ويوجد وصف للشكل البنائى فى الوثائق الاساسية

للروتارى يمكن الحصول عليها مجاناً من سكرتارية الروتارى الدولى وتتضمن القانون الاساسى ولائحته الداخلية وبيان بسياسة مجلس ادارة الروتارى الدولى » .

ص (١٥٨) :

« ويجب أن نذكر نادى الروتارى بأن يتخذ طريقة لبقة وغير ملموسة فى توجيه النادى والشباب ، وأن يهدف هذا التوجيه الى المساعدة فى عملية تحديد سياسة النادى » .

ويوصى مجلس ادارة الروتارى الدولى بأن يقوم محافظ كل منطقة بالدعاية لبرنامج نادى الشباب الروتارى وتشجيع إنشاء أندية جديدة ورسم سياسة المنطقة لها وعقد حلقات لتدريب الاعضاء » .

□ فهل تكفى هذه النصوص لاثبات أن الروتارى لايفعل شيئاً إلَّا تنفيذاً لتوجيهات وتوصيات المركز الدولى لهذه الاندية المشبوهة فى أمريكا ؟

□ أما قولهم فى الاختلاط بين الشباب والفتيات والرجال والنساء فنرد عليهم بقول المولى سبحانه وتعالى فى سورة فُصِّلَت[٤٦] :
﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا. وَمَارَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ وقول الرسول ﷺ : « لايكن أحدكم إمَّعة يقول إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت ولكن وَطِّنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وأن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم »

ثم .....

كيف تتهمون المجتمع فى عِرضه وأنتم الذين أشعتم فيه

هذا الباطل .. ومازال التاريخ حياً فى نفوس الناس يشهد أن أزهى فترات التحلل والاباحية ، كانت فى عهد الوزراء الروتاريين أيا كان موقعهم .. وتاريخ وزارات التربية والتعليم والشباب والاعلام والسياحة شاهد عليكم ، يدينكم من رؤوسكم الى أخمص قدميكم ، لأن أحداً لم يُرَوِّج لأدوات الزينة والتجميل وكوافير النساء والرجال غيركم ، ولم يَرْتَد النوادى ، ولم ينشىء حمامات السباحة ولم ينظم الرحلات المختلطة ، ولم يتفنن فى برامج تبادل الأعراض ، ولم يقم حفلات الرقص وملاهى الليل وصالات الخمر والقمار واليانصيب سِوَاكُم أنتم .. التاريخ والحال والناس علينا وعليكم شهود ..

انظروا مثلا الى أصحاب مواخير الليل ومُرَوِجى الفساد فى السينما والتلفاز والراقصات والساقطات والمطربين والمطربات والممثلين والممثلات ، أين هؤلاء منكم ومن ندواتكم الاسبوعية وحفلاتكم الخيرية ؟ ..

إنهم يتربعون فى القلب ... وجعلتم منهم أصناماً تُعبد لدى الشباب التائه بين ظهرانيكم ، وقدوة تُحتَذَى لأجيال افتقدت هويتها وذاتيتها .. إننا نرد عليكم السؤال :

من دعى للاختلاط فى المدارس والجامعات سِوَاكم ؟ .. وفيكم حتى اليوم رؤساء ومُدَراء الجامعات وأساتذتها ووزراء ومدراء التربية والتعليم ، ووزراء ومدراء جهاز الشباب والرياضة ، ووزراء ومدراء ووكلاء الثقافة والاعلام الذين حاربوا واستبسلوا فى نشر هذا الفساد ومحاربة دعاة الفصل بين الجنسين فى كل مرافق وإدارات الدولة ..

لقد "تطرفتم" بمجتمعنا إلى هاوية الضلال ، وفعلتم بالناس كما يفعل

الشيطان عندما يسوق أهله الى المعاصى ، فاذا ما أتى وقت الحساب قال كما جاء فى كتاب الله الكريم فى سورة ابراهيم (٢٢) :
﴿ وقالَ الشّيطانُ لمَّا قُضِيَ الأمرُ إنَّ اللهَ وَعَدَكُم وَعدَ الحَقِّ وَوَعَدتُّكُم فَأَخلَفتُكُم ، وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيكُم مِّن سُلطَانٍ إِلَّآ أَن دَعَوتُكُم فَاستَجَبتُم لِي ... ﴾
وتتجرأون على الله بلا خجل وتكذبون وتسعون فى الباطل مُدَّعين أن هذا الاختلاط لتحقيق غرض سام نبيل تحت إشرافكم .. فكيف بالله عليكم تُؤَمِّنُون وأنتم الذئاب ، وقديماً قالوا فى المثل العربى : « من استرعى الذئب فقد ظلم » .

* * *

س : *ألَا يُعتبر اختلاط الشباب والفتيات فى نوادي شباب « الروتراكت » مدعاة لإثارة الفتنة والغواية ؟*[١٠]

ج : *يجيب الروتاريون :* [١٠]

إن الاختلاط مباح فى الجامعات والمعاهد والنوادى والمصالح والمتاجر والمصانع .. ومع ذلك فإن التقاليد هى التى تحكم وجود نواد مختلطة ، ولماذا تسمح الدولة بالاختلاط فى الجامعات وفى المدارس الثانوية ؟[١٠]

ونرد على الروتاريين بمزيد من التفصيل :

---

(١٠) الكتيب الروتارى ـ ص ٣٩ ، ٤٠ ـ

تلك هى المرّة الثالثة على صفحات كُتَيِّبكم السرِّى الصغير تستنفرون الناس ضد حكومتهم ، وترمون خطاياكم على كاهل الدولة ، فتتجرأون أيضا بلا خجل ولا وجل على مصر بأنها هى التى تسمح بهذا الإثم الكبير ، وهى التى سَلَّمتكم مقاليد العمل الاجتماعى وتعهدتم لها بالدعوة إلى المثل العَليا والقدوة الصالحة ثم دعوتم إلى أفعال السفهاء وكنتم قدوة آثمة ....

فإذا كنتم تَبرّأون من هذا الفعل حقاً ، وَتُحَمِّلون الدولة تَبِعَة الاختلاط ، فلماذا لم تتجنبوه أنتم فى أنديتكم وتحاربوه فى مدارسكم من باب نشر الفضائل ونبذ الرذائل ؟...
حقا : « اللى اختشوا ماتوا » ...

* * *

س : هل هناك علاقة بين الروتارى وبين الماسونية ؟[11]
هناك دلائل تستند إلى الاقاويل الآتية :
(أ) إن المجموعة الأولى التى اشتركت مع بول هارس مؤسس الروتارى كانوا اعضاء فى المحافل الماسونية ، وان بول هارس يهودى .
(ب) قيل إن نادى روتارى ادنبرة كانت تقتصر العضوية فيه على الماسونية فقط عام ١٩٢١ .
(ج) إن هناك عدداً من اعضاء نوادى الروتارى هم ايضاً اعضاء فى محافل الماسونية .
(د) إن الروتارى ينتشر بسرعة حينما يضعف او تُحرَّم الحركة الماسونية ، بما يوحى ان الماسونية تستتر تحت ستار الروتارى .[11] .

ج : ويجيب الروتاريون :[11]

من المعروف أن الماسونية مازال معترفا بها كنواد شرعية ولذا ينضم اليها المواطنون دون حرج .. وأعضاء نوادى الروتارى لهم الحرية فى الانضمام الى أى جميعة مشروعة فى بلادهم دون قيد أو شرط .

---

(١١) الكتيب الروترى السرى ـ ص ٤١ ، ٤٣

والذى نعلمه عن بول هارس أن جده الرابع هاجر من أيرلندا الى امريكا هرباً من الاضطهاد الكاثوليكى .

وقد يكون حقيقياً أن أحد النوادى عام ١٩٢١ قد قصر عضويته على الماسونيين . (١١)

ونرد على الروتاريين بمزيد من التفصيل :

يبدو من مقدمة الاجابة التى عرضوها أنهم لايعترضون على وجود محافل الماسونية التى وصفوها بأنها « مشروعة » وبالتالى ، لم يكن هناك قيد أو شرط من انتساب أى مواطن إليها ...

ومن ناحية أخرى فإن الروتارى من منطلق « الدين لله والوطن للجميع » فإنه لامانع من انتساب عضو المحفل الماسونى الذى لا يختلف اثنان على أغراضه الالحادية والهدمية ، الى نادى الروتارى الذى يعمل تحت مظلة الخدمات الخيرية .

وهو تناقض ينبىء عن فساد القوانين التى تحكم والمبادىء التى تدعوا اليها ، إذ لايعقل أن تقبل نقابة من النقابات المهنية الشريفة أو منظمة ترعى الله فى عملها يكون من بين أعضائها ماسونى إلا إذا كانت تتوافق مع أهدافه وميوله ... وهو الحادث بالفعل ...

ونؤكد أنه كان بإمكان منظمة الروتارى الصهيونية أن تصدر بياناً أو تؤكد فى ملفاتها وقوانينها على تحريم اشتراك الماسون بأنديتها .. ولكن كيف يحدث ذلك وأعضاء الماسونية هم مؤسسوا أندية الروتارى ؟

إننى أشير على محافظ الروتارى فى المنطقة ٢٤٥ عبد الرحمن الأمين رئيس نادى روتارى الخرطوم السابق أن يسند مهمة فرز أعضاء الروتارى الماسون فى المنطقة الروتارية إلى واحد من أقدم أعضاء المحافل الماسونية منذ قبل إغلاقها فى مصر عام ١٩٦٤ وهو الدكتور عبد المجيد الفار رئيس روتارى المنصورة السابق ومؤسس أندية روتارى الوجه البحرى بالاقليم المصرى ، إذا رغب فى تنقية أعضاء أندية الروتارى التابعة له من الماسون ، وإذا لم يكن هو شخصياً عضو ماسونى سابق أو حالى .

وأنا وأدرك صعوبة هذه المهمة لأن أندية الروتارى بافتراض قبول هذا الاقتراح جدلاً لن يبق لها بعد الفرز غير من لاجمل له ولا ناقة فى الروتارى وأهدافه التحتية الخبيثة .

□ ولأن الشىء بالشىء يذكر فقد شاءت لى الاقدار أن التقى بأحد أعضاء نادى ليونز القاهرة ـ لبنانى الأصل ـ عضو بأحد المحافل الماسونية حالياً ، ومازال يحضر محافلها ويؤدى طقوسها ويتعامل برموزها ، ويمكن الاستعلام عنه لمن يهمه الأمر من سكرتارية النادى المذكور ، وهو بالمناسبة يحمل مسبحة طويلة غليظة الحبَّات ، يسبح عليها ـ والله أعلم ـ باسم مهندس الكون الأعظم "حيرام بن أبيود" نبى الماسون القدماء ...

* * *

س : هل اصدر الفاتيكان بياناً يُحَرِّم فيه الإنتماء إلى نوادى الروتارى ؟[١٢]

ج : يجيب الروتاريون : [١٢]
غيَّر الفاتيكان موقفه بعد هذا البيان ، فقد أقيم المؤتمر الروتارى العالمى عام ١٩٧٩ فى روما وحضره البابا وألقى فى المؤتمر خطاباً امتدح فيه مايقوم به الروتارى من خدمات[١٢]

ونرد على الروتاريين
بمزيد من التفصيل :

---

(١٢) الكتيب الروتارى السرى ـ ص ٤٥

إن تغيير الفاتيكان موقفه بعد (٢٩) سنة من قراره الاول ليس دليلاً على براءتكم بقدر ماهو إدانة للبابا الذى شارككم مؤتمركم مخالفاً بيان الفاتيكان الذى صدر فى ٢٠ / ١٢ / ١٩٥٠ بتحريم الاشتراك فى أنديتكم الذى هو حقيقة تاريخية لامفر لكم منها ...

كما أن اشتراك « بابا » ١٩٧٩ م فى مؤتمركم الذى أشرتم اليه لايعد موقفاً جديداً للفاتيكان لانه لم يصدر بياناً حتى اليوم بإلغاء البيان السابق . هذا من ناحية .

ومن ناحية أخرى فإن رجوع بولس السادس « بابا » ١٩٧٩ م عن بيان الكنيسة أو عدم احترامه له ، لايعنى إطلاقا نفى بيان الكنيسة بقدر مايعنى خطورة تغلغلكم وسيطرتكم وتعاونكم مع المحافل الماسونية التى تستطيع وحدها أن تمهد لحضور بابا الفاتيكان مؤتمر لمنظمة مثل منظمتكم .

ومن ناحية ثالثة ، فإن رجوع بولس السادس ليس حجة على المسلمين ، ولا دليلاً على براءة منظمتكم المشبوهة ، إنما هو قرينة جديدة على أنكم تعملون لحساب المنظمات الصهيونية الهدامة فى بلاد المسلمين .

□ ولنستطلع سوياً ماذا قرر علماء الاسلام فى الروتارى :

● أصدر المجلس الاسلامى العالمى :

ISLAMIC RESEARCH AND INFORMATION SERVICES

بمدينة كراتشى ـ باكستان ـ بياناً فى ١٩ / ١٢ / ١٩٧٠ يحذر المسلمين فى أنحاء العالم من الاشتراك فى هذه الاندية الصهيونية لانها إحدى بنات الماسونية العالمية التى تعمل لحساب اسرائيل والقضاء على الاسلام .

● أصدر المجمع الفقهى بمكة المكرمة ـ السعودية ـ بياناً عالمياً فى ١٥ / ٧ / ١٩٧٨ م يؤكد أنه بعد دراسة وافية عن أندية الروتارى تأكدت لدى علمائه علاقة النسب الحرام بين هذه الاندية ومحافل الماسونية العالمية .

وأفتى هذا البيان بتكفير كل من يشترك فى هذه الأندية بشرط العلم بحقيقتها وأهدافها والاعتقاد بهذه الاهداف والعمل بها ولها .

● أصدرت لجنة الفتوى بالازهر الشريف بياناً فى ١٥ / ٥ / ١٩٨٥ م بتحريم الانتساب إلى هذه الأندية أو الاشتراك فى عضويتها لأنها من أخطر المنظمات الهدّامة التى تعمل لحساب الماسونية ويسيطر عليها اليهود والصهاينة وتهدف إلى القضاء على الأديان وإشاعة الفوضى الاخلاقية وتسخير أبناء البلاد للتجسس على أوطانهم باسم الانسانية .

* * *

س : *هل يوجد تعارض بين الروتاري والدين ؟*[١٣]

ج : *يجيب الروتاريون*[١٣] :

لا ... لا يتعارض الروتارى مع الدين ، وكثير من أعضائه من المتمسكين بدينهم ، ويؤدون العمرة ، وملك المغرب عضو فخرى فى نوادى الروتارى وهو رئيس المؤتمر الاسلامى[١٣] .

ونرد على الروتاريين
بمزيد من التفصيل :

---

(١٣) الكتيب السرى ـ ص ٥٢ ـ

لايستطيع منصِف عاقل ، بعد كل الذى أوردناه فى هذه الرحلة القصيرة الموجزة ، أن لاتستبين لديه جوانب التعارض الكلية والجزئية بين الروتارى والإسلام إلا إذا كان فى عينيه قذى أو على قلبه ران ...

والروتارى من بدهيات الحُكم : مذهب وضعى مشبوه أكدت الحكومات ، وأخبر العقلاء ، وأعلنت مجالس العلماء أن الانضمام اليه حرام ، دون الالتفات إلى هوية أو صفة أحد من أعضائه .

وهذا فى حد ذاته مُوجِب للمسلم للأخذ والالتزام به ، دون جدل أو نقاش بغض النظر عما ترفعه هذه المنظمات من شعارات ، وماتتغنى به من مشروعات .. وأُحَذِّر من الإستكبار على فتوى العلماء وهم ورثة الانبياء ...

ويقول المولى عز وجل فى سورة الاسراء(٨٤) :

﴿ قُل كُلٌّ يَعمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُم أَعلَمُ بِمَن هُوَ أَهدَى سَبِيلاً ﴾

ويقول سبحانه وتعالى فى سورة يونس(٥٧)

﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَد جَاءَتكُم مَّوعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُم وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحمَةٌ لِلمُؤمِنِينَ ﴾

صدق الله العظيم

* * *

خاتـــــــمة

هذه هى حقيقة الروتارى فى مصر ، عرضناها فى إيجاز شديد دون غموض أو لبس أو التواء ، ليحتكم العقلاء إلى عقولهم ، وإلى ثاقب فكرهم ، باحثين عن الحق البَيِّن الذى لاشبهة فيه .

إن من خُدِعُوا فى هذه الأندية ولم يعرفوا ماتقوم به من أعمال ظاهرها الخير وباطنها الشر ، انما خدعوا فيمن دعوهم للاشتراك ، وأحرجوهم بالمجاملات والدعاوى المغرضة ، فأساءوا إلى مراكزهم الأدبية والاجتماعية ، وَزَجّوا بهم رغماً عنهم فى مواطن الشبهة بخيانة الوطن والكفر والضلال .. وتركوهم يَسبَحُون دون أن يدروا فى دائرة « العِميَان » الماسون ، إلاّ مَن رَحِمَ رَبّى .

إننا نُكرِّر أن هناك قوة يجب أن تنتبه إليها الأجهزة المسئولة عن أمن وأمان مصر ، قوة من أصحاب المذاهب الهدَّامة تعمل جاهدة على تقويض كل ماهو صالح فى هذا البلد ، والتشكيك فى قياداتها وعلمائها ومحاربة الأزهر الشريف والاستهزاء بفتاواه ، ليخلوا لها الجو ... ولاتجد من يتصدى لها ، وأنها وراء هذه الظواهر المنحرفة التى طغت على مؤسسات وهيئات الدولة ، تنخر فى عظامها ، وتنشر الفساد بين موظفيها ، وتُصَعِّد من الفوارق بين الطبقات الاجتماعية وتسلب حق الوطن فى مشاركة خيرة أبنائه الرأى والمشورة باستقطابهم إلى صفوفهم ، وتستنزف أموال ألف رجل ـ غير النساء كل أسبوع لصالح منظمة تعمل فى أمريكا لحساب إسرائيل والصهيونية .

إننا نكرر الرجاء لكل الشرفاء والأفاضل والأتقياء الورعين ، فى هذه الأندية ـ ولهم فى أنفسنا كل الإجلال والإكبار ـ أن يعودوا إلى مَنَارة الدين والعلم ، إلى الأزهر الشريف ، ليسألوه قول الحق .. ولينأوا بأنفسهم وأهليهم عن الشبهات والحوم حول الحِمَى ، ومصاحبة محترفى "التطرف" الفكرى الذين سمحوا لأنفسهم يوماً أن يدخلوا حجرات المحافل الماسونية المظلمة ويخلعوا ملابسهم كما ولدتهم أمهاتهم وأن يُؤَدُّوا طقوس الوثنية أمام هيكل سليمان المزعوم ...

فكيف يرتضى هؤلاء الأفاضل أن يَأتِمروا بإمرة هؤلاء الخفافيش ؟ وكيف يأمنوهم ويوالوهم ويقول المولى سبحانه وتعالى فى سورة التوبة (٢٣) :

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَتَّخِذُوٓا ءَابَآءَكُم وَإِخوَانَكُم أَولِيَآءَ إِنِ استَحَبُّوا الكُفرَ عَلَى الإِيمَانِ .وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُم فَأُولَٓئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

ومن رحمة رب العزة جل وعلا أنه القائل فى كتابه الكريم فى سورة الاحزاب(٥) :

﴿ وَلَيسَ عَلَيكُم جُنَاحٌ فِيمَآ أَخطَأتُم بِهِ وَلَٓكِن مَّاتَعَمَّدَت قُلُوبُكُم وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَّحِيماً ﴾

(صدق الله العظيم)

أبو إسلام أحمد عبد الله
القاهرة
فجر الثلاثاء
٩ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ
١١ نوفمبر ١٩٨٦ م

« فى الاسواق للمؤلف »

■ إحرص على ألاَّ يفوتك إقتناء الكتابين ■

●●● إضافة نادرة إلى مكتبتك الاسلامية ●●●

■ ضرورة علمية أن تضمهما مكتبتك المتخصصة ■